نحو انك اذ كان عامل الضمير معنويا نحو انا زيد لامتناع اتصال
اللفظ بالمعنى او كان عامل الضمير محذوفا مثل اياك والشر لامتناع
اتصال الملفوظ بالمحذوف عكس ترتيب هذه الثلاثة نظرا
الى العامل فان اللفظ على المعنى والثابت على المحذوف ولما
فرغ من مواضع وجوب الانفصال بين موضع الجواز ثم الاولوية
والاولى تقدم الاولى لقربه من الوجوب فقال ولو اجتمعا اي الضميران
اي غير موقوعين الاولى ان يكونا غير مرفوع احدهما اذ لو كان
لوجب الاتصال نحو ضربتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم
يتحقق فلو كان احدهما اعرف من الاخر وقدم الاعرف فجاز
الانفصال والاتصال في الاخر نحو ضربتك وضربني اياك واعطيتكم
واعطيتك اياه فان ضمير المتكلم اعرف من المخاطب الاعرف من الغائب
فان المتصل الغير المرفوع له جهتان اتصاله وكونه فضلة فبالنظر
الى الاول يمكن اتصال الثاني والى الثاني للفصل والا اي وان لم
يكن احدهما اعرف او لم يتقدم فالانفصال في الثاني لازم نحو اعطاه
اياه واعطيته اياك للتحرز عن تقديم احد المتساويين او المرجوح
وعند انفصال الثاني يرجح الاول بالاتصال وهو اي الانفصال
اولى في خبر باب كان اي الانفصال فعالا لان فصيحه نحو زيد قايم وكنت
اياه وكنته لكونه ذا جهتين ايضا كونه خبر المبتدا في الاصل
وشبهه بالمفعول فبالنظر الى الاول يتعذر الاتصال لكون عامله
معنويا والثاني يمكن كما في ضربتك والاصل اولى بالرعاية من الشبه
والاكثر في الاستعمال لو انا الخبر بانفصال الضمير لكونه مبتدا وعيست
الخ ايضا باتصال الضمير لكونه فاعلا للفعل يتارث واتى في بعض
اللغات لوكان بالاتصال وعسابه بالاتصال المنفصل فيسوية
تصرف

٦٤

تصرف في العامل فجعلوها في هذه المواضع نقطة حرف جر وعسى
بمعنى لعل لتقاربهما في المعنى فالضميران على اصلهما والا خفش
تصرف في الضمير فجعلهما مستعارين للمرفوع كما في قولهم
من انا كانت ملولا وعسى على اصلها وعجب نون الوقاية
التي اخر الفعل عن الكسر التي هي اخت الجر المختص بالاسم
وكسر نحو لم يكن الذين وقبل الحق عارضه باتصاله بكلمة
مستقلة فلم يحتج الى الوقاية مع اليا المنصوبة للمتكلم في الفعل
ماضيا ومضارعا وامرا مجردا عن نون الاعراب نحو ضربني
واضربني ويضربني وهذا اوجز واشمل من عبارة الكافية ويجوز
نون الوقاية ولا يجب معهما اي مع نون الاعراب نحو
يضربونني لان كراهة اجتماع النونين عارضة الوقاية
المذكورة ومع لدن وباب ان اي الحروف الستة المشبهة محافظة صح
بالفعل على الحركات البنائية وسكون وكراهة اجتماع
النونين وحملا على الاخوات ويختار نون الوقاية في ليت
لترجح المحافظة على الحمل دون وعن وقد وقط بمعنى حسب لترجح
محافظة السكون الذي هو الاصل في البناء على كراهة اجتماع
النونين فيما قل حروفه وعدم المعارضة في الاخيرين فظهر ان المحافظة
سبب مرجح لا موجب بخلاف الصيانة عن الكسر في الفعل
ولعل عكسها اي المذكورات فنختار فيه ترك النون لثقل التضعيف
وكثرة الحروف وفي التسهيل لعل اعمال لعلها وقد اصاب المصنف حيث
قدم ضمير الشان لكونه ضميرا له خاص وعظم شانه وغايته على ضمير
الفصل الذي هو حرف في الصحيح والبحث عنه هاهنا استطرادي للاتحاد
والصورة بخلاف نون الوقاية التي هي حرف ايضا فان البحث عنه راجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)